التّعليم المقاولاتي ودوره في نشر وتعزيز المقاولاتية لدى الطالب الجامعي

دار المقاولاتية بجامعة الوادي أنموذجا

Entrepreneurial education and its role in spreading and promoting entrepreneurship among university students
The Entrepreneurship House at El Oued University as a model

هاجر سيدي يوسفي[1*]، يعقوب سالم[2].

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

[1] جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر)، sidiyoucefi-hadjer@univ-eloued.dz

[2] جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر)، salem-yakoub@univ-eloued.dz

تاريخ الاستقبال: 2024/11/05؛ **تاريخ القبول**: 2024/12/07؛ **تاريخ النشر**: 2025/02/10

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة أهمية التّعليم المقاولاتي، ودوره في نشر وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، وتحفيزه على المشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة، ومساعدته في تجسيدها ميدانيا، وذلك من خلال نموذج دار المقاولاتية بجامعة الوادي، خاصة بعد النشاط الكبير الذي تقوم به الأخيرة، وبعد ريادة الجامعة في هذا المجال.

بعد تقديم الأسس النظرية والمنهجية للدراسة، وباعتماد المنهج الوصفي و التحليلي في تحليل أهم النشاطات التي تقوم بها دار المقاولاتية بالوادي، مع الاستعانة بتقنية المقابلة العلمية مع مديرها، خلصت الدراسة إلى أن لدار المقاولاتية إسهام كبير في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي في جميع التخصصات، وأنها تعقد ندوات علمية وجلسات مفتوحة ودورات تكوينية تهدف إلى توعية وتوجيه الطالب مقاولا تيا . كما تعمل بالتنسيق مع حاضنات الأعمال، وذلك قصد تشجيع ورعاية الابتكار والإبداع.

الكلمات المفتاحية: مقاولاتية، تعليم مقاولاتي، طالب جامعي، دار المقاولاتية، جامعة الوادي.

Abstract This paper attempts to identify the importance of entrepreneurship education, and its role in spreading and promoting entrepreneurial thinking among university students, in motivating them to start innovative projects and start-ups, and in helping them to embody their thoughts through the Entrepreneurship-House model of El Oued University, especially that this latter has made remarkable efforts and has been a leader in this field. Therefore, upon review of related literature and discussion of the methodological design, the main Entrepreneurship House's activities were analysed using the description and analysis methods and data extracted from an interview with the director. The study results showed that the Entrepreneurship House has greatly contributed to the promotion of university students' entrepreneurial thinking in all disciplines, that it holds scientific seminars, open sessions, and training courses aimed at educating and guiding students entrepreneurially, and that it works in coordination with business incubators to foster and nurture innovation and creativity.

Keywords: entrepreneurship; entrepreneurship education; University students; Entrepreneurship House; University of El Oued

* المؤلف المرسل .

I. مقدمة:

1. تمهيد:

حظي موضوع المقاولاتية في العقود الأخيرة باهتمام كبير من لدن الباحثين وعلماء السيوسيولوجيا والاقتصاد لدى مختلف دول العالم، ومنها المجتمع الجزائري، خاصة مع التّحول من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي، وصولا إلى مرحلة الاقتصاد الحرّ الذي يدعم المشاريع الخاصة، ومع المد العولمي كذلك الذي يفرض الاندماج والانفتاح والتّنافس. وقد وضعت الدّول والمؤسّسات البحثية والتّعليمية هياكل ومرافق خاصة به، وذلك لنشره وتعزيزه والدّعوة إليه. ولما كانت مؤسّسات التّعليم العالي أكثر مسؤولية في هذا الجانب، كان دورها فاعلا، وكان لزاما أن تصيغ برامج ومقررات خاصة به. وتجسيدا لذلك، تقرر إدراج مقاييس المقاولاتية في مقررات التعليم العالي، وإنشاء دار المقاولاتية وحاضنات الأعمال في كل جامعة، وهذا لتكوين الطالب الجامعي تكوينا مقاولاتيا، وتشجعيه على إنشاء المشاريع والمؤسسات الخاصة ومرافقته تأطيرا.

من هذا المنظور، كان التعليم المقاولاتي من أهم برامج التعليمية في منظومة التّعليم العالي؛ إذ يقوم بتكوين الطلبة الجامعيين وتوليد الأفكار الإبداعية لديهم، وفتح المجال أمام مشاريع تحمل أفكارا ابتكارية جديدة تتماشى مع متطلبات الحياة اليومية. غير أنّ تلك الأفكار، لابد من تأطيرها والإشراف عليها، لذلك نشأت دار المقاولاتية كوسيلة تعليمية لتقديم نشاطات توجيهية للطلبة، وتحسيسهم نحو هذا التوجه الهام الذي يساعدهم على تجسيد طموحاتهم. في هذا السياق البحثي، وبحكم الريادة التي تحققها جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، والجهود المسجلة بدار المقاولاتية فيها، وقصد الاطلاع أكثر على تلك الجهود والمهام، تأسست فكرة هذه الورقة البحثية، موسومة ب" التعليم المقاولاتي ودوره في نشر وتعزيز المقاولاتية لدى الطالب الجامعي: دار المقاولاتية بجامعة الوادي أنموذجا".

2. أهمية وإشكالية الدراسة:

تتجلى أهمية الدّراسة أولا من قيمة الفكر المقاولاتي بالنسبة للتنمية وللتنشئة الاجتماعية لفئة الشباب بصفة عامة، لاسيما الطلبة الجامعيين منهم. أما في دراستنا بصفة خاصة، فتكمن في تقديم نموذج من نشاطات دار المقاولاتية بجامعة الوادي، والتعريف بها وبأنشطتها. ومنه نطرح التّساؤلين الآتيين: كيف يسهم التعليم المقاولاتي في نشر وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين؟ وما النّشاطات والاستراتيجيات التي تنتهجها دار المقاولاتية بجامعة الوادي في توجيه وتأطير الطلبة مقاولاتيا ؟ وتهدف الدّراسة عموما إلى عرض ووصف نشاطات دار المقاولاتية بالوادي، ثم ربطها بأهدافها المنشودة التي تأمل المنظومة الجامعية أن تحققها، وتظهر من خلال أفكار ومشاريع قابلة للتجسيد، وتحويل المحيط الجامعي إلى محيط منتج وليس مستهلك ومتلقي للمعرفة دون الإبداع والابتكار.

3. فرضيات الدّراسة:

ننطلق في هذه الدراسة من معطيات نظرية أن للتعليم المقاولاتي دور في نمذجة التفكير والإبداع لدى الطالب الجامعي.كما نصيغ فرضية تتعلق بمحل الدراسة دار المقاولاتية، أنّ للأخيرة نشاطات وسبل في تعزيز هذا التوجه التعليمي والاجتماعي والاقتصادي لدى الطالب .

4. الدّراسات السّابقة:

من بين الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع نظير أهميته الاجتماعية والاقتصادية، ونظير لفته للانتباه في الآونة الأخير على مستوى البحوث الأكاديمية من مذكرات ومقالات نذكر ما يلي:

- دراسة للباحثين بوطرفة رشيد، صغير عماد (2020): وجاء عنوان الدراسة أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية دراسة تجارب دولية ناجحة. والعمل مقال منشور بمجلة الأفاق للدراسات الإقتصادية . وقد قام الباحثين بعد تقديم الأسس النظرية للتعليم المقاولاتي بعرض تجارب دولية عالمية ناجحة في هذا المجال. وكانت الدول المستهدفة بالدراسة تجربة الولايات المتحدة الأمريكية وتجربة اليابان وكذلك تجربة بريطانيا. وقد أثبت المقال أن الدول المدروسة اهتمت اهتماما بالغا بهذا المجال، وأن هذا مرد التطور الكبير الحاصل فيها على جميع المستويات والميادين، خاصة أن مؤشرات النمو الاقتصادي في الدول تعتمد بنسبة كبيرة على جانب الصناعة واليابان خصوصا؛ أي أن اقتصادها غير ريعي طاقوي، لذلك تحتاج مقومات

الصناعة فيها إلى البحث عن المشاريع والطاقات البشرية والخبرات المؤهلة لإنشاء مؤسسات اقتصادية ناجحة، لذلك كان التعليم المقاولاتي هو السبيل الاقتصادي الأمثل لتجسيد تلك المشاريع، وقد حققت به تلك الدول تنمية شاملة.

يمكن تقاطع الدراسة السابقة هذه مع دراستنا في تعزيز أهمية وقيمة التعليم المقاولاتي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. كما يمكن الإفادة من تلك الخبرات الناجحة وآليات تفعيل هذا التعليم والتفكير في دعم الطالب الجامعي خصوصا والشباب عموما على أهمية هذا التعليم وإنشاء المؤسسات المصغرة لتفعيل النشاط الاقتصادي. وهذا لا شك يزيد من دور وجهود دور المقاولاتية، ومنها دار المقاولاتية بجامعة الوادي محل دراستنا.

تضاف إلى تلك الدراسة دراسات أخرى كثيرة، لكنها اشتغلت على دراسات ميدانية للطلبة بخصوص دور التعليم المقاولاتي في بناء وترسيخ المقاولاتية لديهم. ونذكر من هذه الدراسات على المستوى المحلي:

- مقال نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة (2015).
- مقال واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية جامعة قسنطينة والجلفة أنموذجا (2019).
- مقال استراتيجيات التعليم المقاولاتي ودورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر (2019).

وما تتميز به دراستنا عن هذه الدراسات، أنها تشتغل على أهم حلقة في التعليم المقاولاتي، وهي دار المقاولاتية؛ إذ لها دور كبير ومهم في التوجيه ومتابعة هذا المجال المهم لدى الطالب الجامعي، وقد حددنا دار المقاولاتية بجامعة الوادي، والتي لا يخفى تأثيرها في هذا الجانب، ذلك أن الجامعة حققت من خلالها وبالتنسيق مع حاضنة الأعمال تميزا وريادة في الآونة الأخيرة.

– مدخل مفاهيمي للدراسة :

1. مفاهيم ومصطلحات الدّراسة:

1.1. المقاولاتية:

1.1.1. مفهوم المقاولاتية:

يلامس المصطلح جوانب بحثية كثيرة من مختلف العلوم، لكن يتصل أكثر بالاقتصاد، وقد ورد من خلال أبحاث كثيرة في ميدانها، وكذلك علم الاجتماع ضمن المقاربات السلوكية والوظيفية وغيرها. لذلك تختلف تعاريفه حسب المجال، التخصص، التوجه. واستخدام المقاولاتية موجود منذ سنة 1700؛ ويعرف بأنه محاولة الفرد إنشاء مشروع يحقق أهدافه.

يعرف الباحث شومبيتر المقاولاتية بأنها قوة جازفة للتغيير الإبداعي، ويسميها بالفوضى الخلاقة؛ لأن المقاول يقدم المنتج بطريقة أعمال جديدة، فتقضي على المنتج القديم وطريقة الأعمال القديمة. وحسب شومبيتر من خلال التعريف، أنّ المقاولاتية هي مجازفة المقاول بابتكار شيء جديد يغطي شيئا قديما، أو باستبدال الجديد بالقديم بطريقة تتماشى مع التغير والتطور.

يعرفها الباحث فايول، بأنها مشروع أو منظمة جديدة، قائمة في شكل المقاولة القيمة التي يتم خلقها، تعود لأسباب تقنية ومالية، وشخصية تحصل عليها المنظمة المحركة، والتي تمنح الرضى للمقاولين والمتعاملين أو المهتمين. فهنا فايول، يركز على المقاول وطريقة خلق القيمة بالمعنى، وأنّ المقاولاتية هي خلق القيمة للمشروع من خلال استثمار المقاول للوقت والمال. (خرشي، 2020، ص13).

من خلال التعاريف السابقة، نستنتج أنّ المقاولة هي البحث عن الجديد وتغيير الوضع، ولا يكون الجديد إلا من خلال الإبداع والابتكار، والسعي نحو التفكير الفعلي والجاد مع التنفيذ في تقديم ما يسمح ويتيح هذا التغيير، والذي حتما يشمل حسب التعريفات السابقة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، من حيث زيادة الفرص، ومضاعفة الجهود، وتوفير الأرباح والأموال.

و المقاولاتية كيان اجتماعي يوازي كونها مشاريع اقتصادية؛ لأنها منتجة للمجموعة من العلاقات الاجتماعية وروابط اجتماعية، وتتحكم فيه الممارسات الفردية والجماعية لتشكيل عملية التفاعل والتأثير لانعكاس ثقافة الموجودة في محيط الاجتماعي، وخلق ثقافة جديدة. فجميع المدركات والتبعات، أو الإيجابيات التي تخلقها المقاولاتية، تهدف وتورث تغير الوضع الاجتماعي على المستوى الفردي والجماعي؛ فعند تشكل المقاولة، تتأسس

عقلانية خاصة وقيما رفيعة؛ يصبح فيها الفرد المقاول حاملا لقيم وأخلاق مقاولاتية، كالمبادرة والتكيف وروح المنافسة؛ أي اكتساب مهارات مقاولاتية.

تتشكل المقاولة أساسا بتحريك العوامل الفطرية الشخصية والعوامل البيئية الاجتماعية والثقافية، كالأسرة والدين والمدرسة، المؤسسات الجامعية، وجميع الهيئات والمرافق التي يمكن أن تكون داعمة للمقاولة، مثل الوكالات وغيرهم، مما يولد الاستعداد الفردي الذي يشجع على قابلية أنشاء المقاولة والمؤسسات الصغيرة. كما لا ننسى أن المقاولة كانت ظاهرة موجودة منذ القدم ضمن الحرف والمهن بالمعنى، تنشط العمل الجانب المقاولاتي، وهذا ما اهتم بيه علماء السيسيولوجيا الأوائل؛ أمثال ماكس فيبر، كارل ماركس، دور كايم ، وغيرهم، أي أن الظاهرة تم معالجتها سيسيولوجيا واقتصاديا. والخلاصة أن المقاولاتية ظهرت نتيجة للتحولات والتّغييرات التي حصلت في مجال سوق العمل والتوظيف. (بن عودة، 2020، ص92)

ولما كانت المقاولاتية تقوم وتتأسس على الأفكار، كان الفكر المقاولاتي مصطلحا أساسا من مقومات المقاولاتية، لذا يرى التعريف الأوربي الأنجلو–سكوني له، بأنه يرتبط عضويا بالتفكير المؤسسي والنتائج؛ بحيث يمكن لأكبر عدد من الشباب وخاصة الطلاب الجامعيين لتطوير مواقف إيجابية ومناسبة للتجسيد سلوك ريادة الأعمال. (بن تومي، 24–25 اكتوبر 2020، ص03)

1.1. 2. أهمية المقاولاتية:

أ– من الجانب الاقتصادي:

لا شك أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة، لها دور هام في التنمية الاقتصادية؛ إذ تحقق المستوى من الدخل ما يسد مختلف الحاجات الضرورية. كما تحقق التنوع في الإنتاج الاقتصادي لرفع الكفاءة الإنتاجية، وتعظيم الفائض الاقتصادي، ومحاولة تقدم وتطور المجتمعات من خلال تلك المشاريع، خاصة الدول النامية. وتكمن أهميتها كذلك، في توسيع الإنتاج المحلي، واستثمار وتكوين رأس المال البشري في خلق العمل المنتج لانخفاض معدل البطالة، ومحاولة خلق التنمية الإقليمية المحلية. (خليل نقموش، 2007، ص18)

ب– من الجانب الاجتماعي:

بالإضافة للدور الاقتصادي الذي تحققه المقاولاتية، لها كذلك أهمية اجتماعية؛ إذ للمقاولاتية بنسبة كبيرة – في الدول النامية خاصة– ضرورة وحاجة في مكافحة ومواجهة الفقر والبطالة؛ فالمقاولاتية تساعد على تغطية وزيادة فرص العمل والتشغيل، وفي توازن سوق العمل من حيث التوزيع الدخل المناسب بين المقاولات الصغيرة والمتوسطة، ولا ننسى استثمارها في الصناعات الكبيرة للدول المتقدمة، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والترقية الاجتماعية، وترقية الروح المبادرة الفردية، ومحاربة كافة الآفات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات. (الجودي، 2015، ص35)

1.1. 3. مقومات المقاولاتية:

عند تشكل الفكر المقاولاتي وانتشاره سواء لدى الشباب أو الطلبة الجامعين، هناك مجموعة من المواصفات التي يتصف بيها، وهي تنقسم إلى قسمين؛ مقومات شخصية مرتبطة بالفرد في حد ذاته يتعلمها ويكتسبها، مقومات بيئية التي يكتسبها من البيئة الخارجية.

أ– المقومات الشخصية:

– الحاجة إلى الإنجاز، ومعناه ضرورة الفرد للإنجاز، وتقديم أفضل أداء لتحقيق الهدف، والقدرة على المسؤولية، والالتزام بالابتكار والاختلاف والتطور الدائم.

– الثقة بالنفس: وهذا حتى يكون الفرد متمتعا بالثقة بالنفس وبالقدرة الفكرية لبناء مشروع تجاري من خلال اعتماد على ذاته وقدرته على اتخاذ القرار لحل المشكلات ومواجهة تحديات المستقبل.

– رؤية مستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة متفائلة، والتطلع إلى إمكانية تحقيق مكانة بارزة وأرباح في المستقبل، وكذالك التضحية والمثابرة لتحقيق النجاحات والاستمرارية عقب الإخفاقات.

– الرغبة في الاستقلالية، القدرة على الذّاتية في تحقيق الأهداف والغايات لإنشاء المشروعات الخاصّة، مع امتلاك الموارد المالية المادية الكافية.

ب– المقومات البيئية: هناك مجموعة من المقومات الخارجية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي ومؤسساته. وتشمل:

– الأسرة: أول المؤسّسات التي يكتسب الطالب أفكارا وقدرات مقاولاتية، وكيفية إنشاء المؤسسات الخاصة إذا كان للآباء مشاريع خاصة، فهذا يساعد الأبناء منذ الصغر على تعلم النشاطات المقاولاتية.

– الدين الإسلامي الحنيف: إذ أوصى الدين بإتقان العمل، والاعتماد على الذات في السعي نحو الرزق، وكذالك العادات والتقاليد؛ فالدين من العوامل التي يكتسب منها الطالب تعاليما بخصوص العمل والسعي والاجتهاد.

– الجهات الداعمة: وهي مجموع الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة التي تنشأ من المجتمع، وتتواجد فيه، فتتولد ثقافة المقاولاتية من تلك الهيئات الداعمة (ANSE,CNAC,ANGEM,ANDII).

الجامعة والتعليم: وذلك من خلال وجود المواد التدريسية والهيئات داخل الجامعة لتطوير المهارات المقاولاتية، والتشجيع على الاستقلالية والثقة والمثابرة لبناء المعرفة المقاولاتية.

2.1. التعليم المقاولاتي:

2.1. 1. مفهوم التعليم المقاولاتي:

أصبح التعليم المقاولاتي ضرورة في حياة اليوم، وهذا للأهمية التي يتميز بها. لذا كانت الجامعة من المؤسسات التي تهتم بتدريس المقاولاتية، خاصة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية، وجميع التخصصات العلمية كالعلوم التكنولوجية. ففي الوقت الراهن وفي ظلّ نقص مناصب الشغل، تم اللجوء إلى الفكر المقاولاتي لتخفيف الضغط على الحكومة من حيث توفير مناصب الشغل.

وقبل تقديم مفهوم التعليم المقاولاتي، نحاول تعريف التعليم كعملية والتعليم الجامعي كمفهوم خاص؛ فالتعليم حسب الموسوعة التربوية، هو ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم. ويتطلب انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال التعليمي؛ إذ التعليم عملية اتصالية تفاعلية، يمارسها المعلم مع طلابه لنقل المعارف الحديثة بواسطة طرق تعليمية ما، وكل هذا لتحقيق فاعلية جودة التعليم" (الجودي، 2015، ص136).

أما مقصود التعليم الجامعي حصرا؛ فهو التعليم الذي يتلقاه الطالب بعد التعليم الثانوي وآخر مرحلة من التعليم النظامي، يكون داخل مؤسسات ومعاهد جامعية، مدته مع أول طور ليسانس أربع سنوات. والهدف الأساس من هذا التعليم، هو اكتساب المعارف والمهارات الفكرية، واكتسابها والعمل بها. (الجودي، 2015، ص141)

بعد التطرق لمفهوم التعليم الذي يعد عملية تواصلية تفاعلية، والتعليم الجامعي الذي هو أهم مراحل التعليم النظامي داخل مؤسسات ومعاهد جامعية، نقدم مفهوم التعليم المقاولاتي. وبما أننا عرفنا سابق المقاولاتية على أنها عملية ابتكارية إبداعية بإقامة عدد من المشاريع، فمن هذا المنطلق، يمكن للفرد اكتساب معارف ومهارات وقدرات مقاولاتية عن هذا النمط التعليمي.

تعرف موسوعة ويكبيديا التعليم المقاولاتي: "تلك المرحلة التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك قصد تحفيزهم وتشجعيهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع وعلى مستويات عديدة. (صكري وآخرون، 2017، ص61) . يعرف الباحث فايول التعليم المقاولاتي بأنه: "كل الأنشطة التي تعزز التفكير للسلوك والمهارات الريادية، وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار والنمو والإبداع".

في بحث لمجموعة من الخبراء الأوروبيين، اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشتمل على عنصرين: مفهوم أوسع للتعليم: يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية بتطوير بعض الصفات الشخصية، والتركيز المباشر على إنشاء مؤسسات جديدة. مفهوم أكثر خصوصية: يتعلق بالتعليم للإنشاء مؤسسات جديدة. (بشير ، زايدي، 2020، ص05)

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا الخلوص إلى أن التعليم المقاولاتي هو مجموعة من الأساليب التعليمية النظامية، والأنشطة الموجهة للطالب لتنمي معرفته وقدراته ومهاراته، قصد غرس الفكر المقاولاتي، وتوجيه الطالب نحو تأسيس مؤسسات خاصة أو مشاريع مصغرة ومتوسطة، وهذا لتحقيق الشغل على المستوى الفردي، ولدفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتطوير المجتمع في شتى المجالات.

2.1. 2. أهداف التعليم المقاولاتي:

من خلال مفهوم التعليم المقاولاتي، تتضح أهدافه الأساسية في تمكين الطلبة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات المقاولاتية اللازمة التي تدفعهم نحو التحفيز والممارسة، والبحث عن النجاح إلى أقصى حدّ، وتغطية كافة المجالات. ومن بين أهدافه، ما يلي:

– إكساب الطلبة المهارات والخصائص السلوكية التي تخلق منهم مقاولين أكفاء، يتصفون بمختلف صفات المقاولة؛ كالإبداع والمخاطرة، وغيرها من السلوكيات المقاولاتية.

– محاولة تهيئة للمقاولين المبتدئين جميع الإمكانات، وتشجيعهم على تجسيد مشاريعهم واستمرارها.

– مد يد المساعدة للطلبة قصد التحضير لخطط العمل في مشاريعهم المستقبلية التي تتماشى مع التقنيات المتطورة المبنية على التكنولوجيا.

– محاولة الاطلاع على الدراسات والأبحاث والموضوعات المتعلقة بتنفيذ وتأسيس المشروع، والسوق والمنافس، والإجراءات القانونية وغيرها. (بوطرفة، صغير، 2020، ص08).

تلك خلاصة الأهداف التي تسعى إليها مختلف المؤسسات والمراكز والجامعات التي تعلم المقاولاتية؛ سواء ضمن مقاييس أو تخصصات أو نشاطات هادفة بصورة فعالة، مباشرة لصالح الطلبة الجامعيين، وتزويدهم الخبرة والمعرفة مقاولاتية.

2.1. 3. برامج وأنماط التعليم المقاولاتي:

يرتبط تعليم المقاولاتية ببرامج خاصة، وهذه البرامج تستخدم كمناهج تعليمية عبر مختلف مستويات التعليم لتطوير المهارات المعرفية والفكرية، خاصة منها تنمية ونضج الطلبة الجامعيين أن يصبحوا مقاولين ناجحين في المسار المهني. ومن هنا، يمكن تشجيع مجموعة من المتعلمين على الانخراط في هذه البرامج التعليمية التي تمر عبر خمس مراحل وهي:

أ– تعلم أساسيات المقاولاتية:

في هذه المرحلة، يتعلم الطلبة أساسيات النجاح، واختيار المسار المهني الذي ينتج عن الدافعية الفردية للتعلم وممارسة مختلف الأنشطة لملكية المشاريع في الصفوف المدرسية الإعدادية والثانوية؛ أي التعلم والممارسة الفردية نحو إتقان العمل الخاص. ولا شك أن هذه المرحلة مهمة لأنها بمثابة لبنة البناء الأولى وحجر الأساس الذي يصنع به التغيير.

ب– الوعي بالكفاءة:

في هذه المرحلة، يدرك الطلبة أن التركيز يكون عبر الكفاءات الأولية؛ أي التعلم بلغة الأعمال، وأنها تنبع من أصحاب رؤوس الأموال، وهذا جزء أساسي في المهنة والتعليم التقني، يمكن تعلمها في السياق المقاولاتي. (زارع، كشرود، 2018، ص100)

ج– التطبيقات الإبداعية:

في هذه المرحلة، يقوم الطلبة بحضور مجموعة من الندوات التي تركز على التطبيقات الإبداعية؛ فهنا يتم إكساب المعارف الفكرية الإبداعية والابتكارية الواسعة عن المراحل السابقة، لخلق مشاريع نوعية، تحمل تجارب وممارسة الأعمال الأخرى.

د– بدء بالمشروع:

تتم هذه المرحلة من خلال توفير الدعم والمساعدة، سواء للبرامج والتعليم التقني والمهني، والطلبة الجامعيين داخل الكليات والجامعات، وكل هذا الدعم قصد اكتساب الفرد كيفية إنشاء المشروع، والتوفيق بين التعليم النظري وواقع التطبيقي.

هـ– النمو:

هي مرحلة يتم فيها معرفة المقاول للمشاكل التي يتعرض لها، وتمييزها وحلها عن طريق الندوات التي تلقاها والدعم العلمي المعرفي لتطوير واستمرار ونجاح المشروع. (بوطورة وآخرون، 2019، ص187)

عموما يمكن حسب الباحثين، تصنيف أنماط التعليم المقاولاتي إلى أربعة أنماط، يهدف كل نمط إلى هدف معين، يتعلق الأول بالتوعية والتحسيس بالمقاولاتية. ويهدف الثاني إلى تنمية المهارات التقنية الإنسانية والإدارية قصد توليد الإيرادات الخاصة به، وخلق مناصب الشغل. ويتمثل الثالث في

تطوير المؤسسات، والاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين. أما النمط الرابع والأخير، فيقوم بتطوير المدربين؛ أي تطوير مهاراتهم وتعليمهم، ومتابعتهم لأعمالهم الخاصة.

II – الطريقة والأدوات:

1. منهج و أدوات الدراسة:

اعتمدنا من خلال هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي، وذلك لوصف دور التعليم المقاولاتي في تعزيز ونشر الوعي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك لصناعة فكر يدفعهم نحو إنشاء المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك تطوير مهاراتهم الإبداعية، ومحاولة تجسيدها على أرض الواقع، والقدرة على مواجهة التحديات والمنافسة داخل المجتمع. ومعلوم أن دراسة الحالة في البحوث الاجتماعية تتأسس من الوصف الدقيق للميدان، وهي "أحد مناهج البحث الوصفية لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المعمق والدقيق لخصائصها بالتفصيل إلخ (لطاد وآخرون، 2019، ص136).

تقنية المقابلة :

من السمات الرئيسية للمقابلة التي تتمتع بيها، وهي:

- أنها عبارة عن لقاء بين شخصين وهما الباحث والمبحوث.
- تفاعل اجتماعي بين الباحث والمبحوث.
- أداة رئيسية لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة باستعمال بمجموعة من الاسئلة والحوار التفاعلي يقوم بيها الباحث.

وللمقابلة أنواع وهي: المقابلات المقننة والمقابلات شبه المقننة والمقابلات غير المقننة.

وللمقابلة أربعة خطوات ينبغي على الباحث إتباعها أثناء عملية المقابلة وهي:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار النظري والمشكلة المدروسة للبحث والأسباب التي دفعت الباحث للاستخدام المقابلة والهدف من الدراسة.

- الخطو الثانية: تحديد فرضيات الدراسة أي تحويل أهداف الدراسة إلى فرضيات.
- الخطو الثالثة: محاولة الباحث القيام بدليل الذي يحمل العديد من الأسئلة حول الموضوع المدروس.
- الخطوة الرابعة: قيام بجولة استطلاعية لمكان الدراسة من أجل التجريب ثم تليها مرحلة إجراء المقابلة باستخدام إجراءات منهجية مثل التسجيل وغيرها. (الجوهري، 2016، صفحة 452)

إضافة لما سبق، استخدمنا تقنية المقابلة العلمية مع مدير دار المقاولاتية بجامعة الوادي. وقد أفادنا بجانب من توجهات ومعلومات حول دار المقاولاتية بالوادي. والمقابلة كإجراء منهجي هي أداة من أدوات البحث العلمي، يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة قصد تحليلها والوصول إلى النتائج. كما أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم صياغتها عن طريق مؤشرات الدراسة .وهي عبارة عن حوار أو محادثة بين الباحث والمبحوث بغية الوصول إلى أهداف الدراسة. واعتمدنا عليها كأداة مناسبة للدراسة لجلب المعلومات حول موضوعنا المسمى بالتعليم المقاولاتي ودوره في نشر وتعزيز المقاولاتية لدى الطالب الجامعي دار المقاولاتية بجامعة الوادي نموذجا وكانت المقابلة مع مدير دار المقاولاتية من أجل التعرف على دار المقاولاتية وأهم النشاطات والمهام التي تقوم بها في مساعدة الطلبة وتوجههم نحو المجال المقاولاتي.
لذلك فإنّ دراستنا لدار المقاولاتية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نعمد فيها بالتفصيل وصفا لها من حيث تعريفها ثمّ نشأتها، ثم معرفة المهام التي تقوم بها خدمة لأهدافها.

كما اجتهدنا في تصنيف النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية بجامعة الوادي خلال الإطار الزمني للدراسة المحدد بسنة 2022. حيث أدرجنا كل نشاط ضمن واحدة من المجالات الكبيرة التي تنحصر فيها الأخيرة بين الجلسات المفتوحة للندوات العلمية، كذلك الدورات التكوينية التدريبية

التي تلامس الميدان نوعا ما، إضافة إلى النشاطات الهادفة إلى تعميم الفكر المقاولاتي على جميع التخصصات، ومنها تخصصات العلوم الإنسانية، والتي لم تكن مستهدفة من قبل بمثل هذا التوجيه. خاصّة أنّ المعتقد السائد أن التخصصات التقنية من اقتصاد وتكنولوجيا هو مصدر الأفكار الابتكارية حصرا، لكن ثبت من خلال كثير من الابتكارات أن للتخصصات الأخرى كذلك إمكانية ومجالا رحبا لإنشاء أفكار ريادية ومؤسسات ناشئة.

1.2. محل الدراسة (دار المقاولاتية بجامعة الوادي):

1.1.2. التعريف بدار المقاولاتية لجامعة الوادي:

هي خلية بجامعة الوادي. تشكلت ضمن اتفاقية الجامعة مع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع ولاية الوادي، وهذا لتعزيز العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي، وترقية الفكر المقاولاتي من خلال نشاطات وبرامج خاصة ومكثفة ترافق الطلبة، وتوجه أفكارهم البحثية نحو إنشاء المؤسسات الصغيرة، ومسايرة سوق العمل. فهي ترافق الطلبة، وتدعمهم نحو التفكير والممارسة المقاولاتية. (مقابلة مع مدير دار المقاولاتية جامعة الوادي، 2022).

2.1.2. نشأة دار المقاولاتية لجامعة الوادي:

أنشأت دار المقاولاتية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي من خلال الاتفاق الذي أبرم بين الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشاب فرع الوادي الكائن مقرها بحي 19مارس 1962 الممثلة من طرف مديرها السيد خلوف عبد الحميد، وجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الكائن مقرها بحي الشط المتمثلة من طرف مديرها السيد الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي. وكان ذلك في الثامن عشر من شهر سبتمبر سنة 2017.

تمّ خلال الاتفاق، تنصيب اللجنة المحلية المشتركة المكلفة بتحديد البرامج ومتابعة تنفيذها، وتسييرها، والمساهمة في إعداد مخطط العمل السنوي لدار المقاولاتية. واللجنة مكوّنة من ممثلين عن الوكالة وممثلين عن الجامعة. ومنها: ممثل 01 عن مديرية التشغيل للولاية. ممثلين 02 عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. ممثلين 02 عن الجامعة. ثمّ تحددت مهمة هذا اللجنة المشتركة، في أنها تعدّ نظاما داخليا يحدد كيفية تسيير شؤون دار المقاولاتية. وتقوم بإعداد تقرير سنوي عن سيرورة العمل وتشجيع الفكر المقاولاتي. (مقابلة مع مدير دار المقاولاتية جامعة الوادي، 2022).

3.1.2. أهداف دار المقاولاتية بجامعة الوادي:

تهدف دار المقاولاتية بجامعة الوادي إلى ترقية وتطوير الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين وخريجي الجامعة عموما. ويمكن تلخيص أهدافها كما يأتي:

- تشجيع المبادرة المقاولاتية داخل الوسط الجامعي.
- تحفيز روح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة من خلال برامج ونشاطات خاصة.
- التركيز على موضوعات مذكرات التخرج والأعمال المنجزة من مخابر البحث لتحويلها للمشاريع استثمارية.
- تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية.
- مرافقة الطلبة من حاملي الأفكار والمشاريع الجديدة.

المساهمة في النشاطات والندوات والمؤتمرات التي لها صلة بالمقاولاتية. (مقابلة مع مدير دار المقاولاتية جامعة الوادي، 2022).

III- النتائج ومناقشتها:

1. أهم نشاطات دار المقاولاتية لسنة 2021– 2022:

1.1. النشاطات المتعلقة بالتوعية والتوجيه نحو الفكر المقاولاتي

نظرا لأهمية المقاولاتية، وتجسيدا للتعليم المقاولاتي، تنظم دار المقاولاتية باستمرار، وبشكل دوري جلسات مفتوحة وطاولات مستديرة ومحاضرات خاصة في توجيه الطلبة نحو هذا المشروع أو التفكير والمبدأ، كما تذكر الأساتذة كذلك، وتدفعهم نحو صناعة طالب متصف بالفكر الإبداعي، وهذا الطموح الذي يساعده في تأمين مستقبله، سواء داخل الميدان والتخصص الذي درسه، أو خارج الميدان، رغم أن التعليم العالي يحاول توجيه الطلبة نحو المجالات المقاولاتية لتخصصهم مهما كان التخصص. ومن الأمثلة والنماذج على هذه النشاطات نذكر:

أ- جلسة مفتوحة على المقاولاتية:

كانت يوم 10 جانفي 2022 باقتراح من دار المقاولاتية كهيكل مهم من هياكل الجامعة، لتتمكن المؤسسة من أداء دورها الأساس في نشر الفكر المقاولاتي، وبشكل أفضل.

ب- محاضرة علمية: من أجل طالب جامعي رائد أعمال

كانت يوم 08 مارس 2022؛ حيث قامت فيها دار المقاولاتية بالمشاركة في اليوم الدراسي تحت شعار من أجل طالب جامعي رائد أعمال.

ج- يوم دارسي: دعم الفكر المقاولاتي على مستوى القوانين والتشريعات

كان يوم 25 أفريل 2022، حول دار المقاولاتية ودورها في مساعدة الطالب الجامعي نحو دخول عالم الشغل ومرافقة أصحاب الأفكار. وموضوع اليوم الدراسي حول اللوائح القانونية والأنظمة والتشريعات المساعدة على تأطير الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. خاصة أنّ توجه البلاد نحو هذا الأمر لما له من علاقة بتنمية الاقتصاد الوطني، وروح الابتكار والاستثمار.

د- محاضرة علمية: ندوة الشباب المقاولاتي ركيزة في بناء الجزائر الجديدة

كانت يوم 06 جويلية 2022؛ حيث قامت دار المقاولاتية بالتّنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالوادي، وكذا الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة الوادي بهذه الندوة حول الفكر المقاولاتي لدى الشباب؛ لأنه ركيزة بناء الجزائر الجديدة.

هـ- ندوة علمية حول الثقافة المقاولاتية والسلوك المقاولاتي والريادي:

كانت يوم 17 نوفمبر 2022، وموضوعها الثقافة المقاولاتية، وهي نفس الاصطلاح الموازي للفكر أو السلوك، وإن كان السلوك مختلفا نوعا ما عن الفكر، والثقافة أوسع منهما مجالا؛ حيث كأن المقاولاتية تصبح نمط حياة الطلبة والمجتمع، وتتجاوز كونها مطلبا اقتصاديا للبحث عن الطموح والعمل، إلى روح مجتمع بأكمله يتماشى بها مع مسارات التنمية ووتيرة التطورات المعاصرة.

و- الأسبوع العالمي للمقاولاتية ندوة حول الثقافة المقاولاتية والفكر المقاولاتي:

كان الأسبوع تزامنا مع الأسبوع العالمي، ومع هذا المسعى الدولي وليس المحلي فحسب، وإن دلّ هذا على شيء، فإنما يدل على مواكبة القائمين على المؤسسة خصوصا وجامعة الوادي عموما للأحداث العالمية، سواء على المستوى العلمي، أو المستوى الاقتصادي التنموي، وحتى الاجتماعي والثقافي. وهذا حتما أول العوامل لتحقيق الانفتاح المعرفي، والاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير البحث، وجعل الجامعة مهدا للأفكار والإبداع.

ز- ندوة علمية حول الحاضنات الأعمال ودورها في مرافقة الطلبة الجامعيين:

انعقدت الندوة يوم 5 ديسمبر 2022؛ حيث قامت دار المقاولاتية بجامعة الوادي بالمشاركة في ندوة حول دور الحاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة الطلبة الجامعيين باستغلال الفرص. وكان لزاما أن يكون هذا الأمر تبعا والتنسيق بين المجالين؛ لأنّ دار حاضنات الأعمال هي بمثابة المهد الذي يرعى الفكرة التي قد يبادر بها أي طالب. وعملا على هذا التنسيق والتكامل في الأدوار والمهام، نظمت تلك الندوة، وتنظم حتما باستمرار وبشكل دوري لتعريف الطلبة، أو بالأحرى صاحب الفكرة بمسار الأخير حين يعلن عنها.

2.1. النشاطات التدريبية على الفكر والمؤسسات الناشئة:

أ- دورة تكوينية حول طرق وآليات تمويل المشاريع المبتكرة

يوم 28 -29 ديسمبر 2022، قامت بها دار المقاولاتية لأصحاب الأفكار والمشاريع الريادية وخاصة الفلاحية. وكان موضوعها موجه لأصحاب الأفكار والمشاريع من أجل تدعيم هذه الفئة، خصوصا أنها تمتلك الأفكار، وتحاول تجسيدها على أرض الواقع والمواصلة على نجاحاها؛ فقامت دار المقاولاتية بهذه الدورة لتقديم آليات وخطوات كيفية إنشاء المشاريع الريادية، وقد خصت المشاريع الفلاحية كون مجتمع الوادي مجتمع فلاحي، وهذا لإنجاح واستثمار الأفكار في المشاريع.

ب- يوم تكويني حول المنتجات الصناعية:

كان يوم 30 نوفمبر 2022؛ حيث اختصت فيه بمحاضرة موجهة للطلبة الذين يملكون المشاريع حول المنتجات الصناعية، وكيفية إعادة معالجتها واستخدامها لمنتجات أخرى، لاسيما عندما تكون المنتجات قابلة للمعالجة والاستخدام والاستفادة منها مرة أخرى.

ج- يوم تكويني حول الملكية الصناعية والغرفة الصناعية التقليدية والحرف بالوادي

كان حول الملكية الصناعية والغرفة الصناعية التقليدية والحرف بالوادي، وهو موجه إلى أصحاب الحرف والأشغال اليدوية التقليدية التي تتوارث عبر الأجيال، قصد تدعيمها واستمرارها، وأيضا تطوير المهارات أصحاب الحرف من أجل التحسين والإبداع الإنتاجي في المجال الصناعة التقليدية والحرف.

د- دورة تدريبية حول دراسة جدوى المشاريع

كانت يومي 15-16 نوفمبر 2022؛ حيث قامت دار المقاولاتية؛ حيث قامت بها دار المقاولاتية من خلال محاضرة حول شرح نموذج دارسة المشاريع. ويعرف هذا النموذج تحليلا شامل للمشروع يقوم بيه صاحب المشروع مهما كان نوع هذا المشروع من كل جوانبه التسويقية والإنتاجية، وهذا قصد معرفة مدى نجاحه أو خسارته لإعادة النظر فيه.

هـ- ندوة علمية حول التجارة الالكترونية و الرقمنة في المؤسسات الناشئة

كانت يوم 31 ماي 2022 بدار المقاولاتية بجامعة الوادي؛ بحيث تم التطرق فيها إلى الرقمنة وكيفية استخدامها في المؤسسات الناشئة، فتم اللجوء إليها خاصة في ذلك الوقت الذي تزامن مع جائحة كورونا، وكذلك التعرف على التجارة الإلكترونية واستراتيجياتها لفائدة الطلبة الجامعيين خاصة أن هذه المواضيع تتماشي مع متغيرات العصر.

ز – دورة تكوينية الخاصة بالمقاولاتية

انعقدت يوم 19 ديسمبر 2022؛ نشطها مدير دار المقاولاتية حول ضرورة نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي للتوعية والتحسيس كلية العلوم الدقيقة والتكنولوجيا. قامت المنظمة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بالشراكة مع adventure مع حاضنة الأعمال من أجل التعرف على ماهية المقاولاتية وكيفية إنشاء المشروع المقاولاتي، وما أهم الخطط والاستراتيجيات اللازمة لقيام المشروع المقاولاتي ونجاحه، وكذالك معرفة الأفكار الإبداعية المقاولاتية التي يحملها الطلبة الجامعيين على أرض الواقع قصد نشر الثقافة والفكر المقاولاتي.

و – دورة تكوينية حول كيفية إنشاء وإدارة المؤسسات

25 أفريل 2022؛ حيث قامت الحاضنة بدورة تكوينية حول كيفية أنشاء وإدارة المؤسسات قصد التعرف على كيفية تحويل الفكرة إلى المشروع المجسد عبر المؤسسة الخاصة، والتطرق إلى أهم الخطوات المنهجية لإدارة هذه المؤسسة، وذلك من خلال وضع خطة عمل أو الخطط الاستراتيجية وتطبيقها، وتنفيذيها في إنجاح هذه المؤسسة في المجتمع وذو فعالية، وكل هذا من أجل تطوير مهارات الطلبة الجامعيين، وتجسيد أفكارهم على أرض الواقع، والرقي بالمجتمع في شتى المجالات.

3.1. النشاطات المتعلقة بتعميم الفكر المقاولاتي على التخصصات الجامعية:

لا شك أنّ الفكر المقاولاتي بما يحمله من مفاهيم وطموحات ومبادئ كما أشرنا سابقا، يتأسس أولا من الجامعة وهياكلها وتخصصاتها. غير أنّ من المؤكد كذلك، أنه يختلف من تخصص لأخر، ولكن هذا لا يمنع من تعميمه، لذلك تسعى دار المقاولاتية تعميم نشاطاته على جميع التخصصات بجامعة الوادي. ومنه سجلنا لحصيلة الموسوم الجامعي 2022 لها ندوات كثيرة، خصت بها كل تخصص عن غيره. ونذكر منها ما يلي:

أ- ندوة حول قرار مذكرة تخرج مؤسسة الناشئة بكلية الحقوق والعلوم السياسية

قامت بها دار المقاولاتية قصد التعريف بالمحاور التحسيسية والبيداغوجية لهذا القرار. ومناقشة القرار في كلية الحقوق ذات الصلة بدراسة وشرح اللوائح والتعليمات القانونية، شيء منطقي وإيجابي، ويضيف جوانب ومقترحات أو ربما تعديلات في الجوانب المحيطة بالعمل بمحتوى ومضمون على مستوى الجامعة. إضافة إلى تعريف طلبة الكلية بقسميها بهذا التوجه، خاصة في ظل ما يشهده هذا الميدان من نقص في مناصب العمل وعدد المتخرجين، لذا قد يساعد اجتماعيا واقتصاديا في خلق أفكار جديدة تجمع بين هذا التخصص وتخصصات أخرى تتقارب معه.

ب- ندوة علمية حول مرافقة المشاريع الابتكارية في ظل النظام البيئي للمؤسسات الناشئة للتخصصات التقنية والعلوم الاقتصادية

كانت الندوة يوم 13 ديسمبر 2022، أين قامت المؤسسة بندوة حول مرافقة المشاريع الابتكارية، فتحدث خلالها حول النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، وذلك بالاشتراك مع حاضنة الأعمال الجامعية، مع التركيز على التخصصات التقنية؛ كونهم معنيون بدرجة أولى بمجالات التطوير والإبداع.

ج- ندوة حول المؤسسات الناشئة التخصصات العلوم الإسلامية

يوم 17 ديسمبر 2022، إن دلّ هذا على شيء، فإنما يدل على إرادة دار المقاولاتية تعميم الفكرة على التخصصات الإنسانية كذلك، ولا تقتصر على التخصصات التقنية. وقد تطرق خلالها مدير دار المقاولاتية وحاضنة الأعمال الجامعية إلى مشروع مذكرة تخرج براءة الاختراع المتعلق 1275 للحصول على الشهادة.

د- طاولة مستديرة على الصيدلانية

كانت 31 مارس 2022، حيث قامت فيها دار المقاولاتية بطاولة مستديرة لمناقشة أصحاب الأفكار المبتكرة والريادية في المجال المواد الصيدلانية. قامت بهذه طاولة مع الطلبة الذين يملكون الأفكار الريادية في مجال الصيدلانية للمناقشة أفكارهم وتزويدهم بمعلومات جديدة في هذا المجال، وتطوير مهاراتهم وكيفية التسويق في المجال الصيدلاني، والاستثمار وتحفيز في المجال الصحة والصيدلانية لتقديم الاحتياجات لصالح المجتمع من الأدوية وغيرها لدفع التنمية الاقتصادية بالمجتمع، والاستغلال الأمثل لمن يملكون الأفكار حول هذا المجال لتحقيق المنفعة للمجتمع.

هـ- يوما تكوينيا حول المقاولاتية

كان ذلك يوم 04 ديسمبر 2022؛ حيث قامت دار المقاولاتية للطلبة المدرسة العليا للفلاحة الصحراوية حول كيفية تجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع؛ خاصة أن تخصص الفلاحة، هو التخصص الأقرب اقتصاديا لتوجه الولاية؛ وقد اعتنت حاضنات الأعمال به عناية فائقة، وذلك بتلقي واستقبال أي مقترح بحثي يسعى إلى تطوير أي جزئية في المجال الفلاحي؛ الزراعات باختلافها، التشجير، السقي وأنظمة الري، الرسكلة و الاستفادة من الأسمدة، الحماية وتأمين المحاصيل. وغير ذلك من النشاطات والأفكار التنموية في هذا المجال الاقتصادي الحيوي، خاصة أن الولاية من بين، إن لم نقل الولاية رقم واحد في التمويل الوطني بالمنتجات الفلاحية.

و- يوم إعلامي مرافقة طلبة قسم الإعلام الآلي وطرق دعم وتمويل مشاريعهم المبتكرة

كان يوم 11 ماي 2022؛ أين قامت دار المقاولاتية بندوة علمية حول مرافقة طلبة قسم الإعلام الآلي وطرق دعم وتمويل المشاريع. المبتكرة، نظمته دار المقاولاتية بمحاضرات مقدمة لطلبة قسم إعلام الآلي. وكانت المواضيع حول طرق تدعيم مشاريعهم المبتكرة من تدريب وتكوين، وتنفيذ، وكيفية مرافقتهم ودعمهم ماديا وفكريا من خلال المؤسسات ومرافق ووكالات الداعمة للمقاولاتية قصد الوصول إلى هدفهم المسمى.

4.1. النشاطات المتعلقة بمذكرة التخرج وطموح المؤسسة الناشئة:

أ- ندوة علمية حول آليات تنفيذ القرار 1275 المتعلق بمذكرة التخرج

كانت يوم 14 ديسمبر 2022؛ حيث نشطت دار المقاولاتية بكلية الآداب واللغات لشرح القرار 1275 المتعلق بمذكرة تخرج بمرافقة حاضنة الأعمال بتسجيل الأفكار الإبداعية مشتركة من التخصصات الآداب العربي الانجليزية الفرنسية.

ب- طاولة مستديرة للطلبة دكتوراه وإدارة الابتكار

كانت 08 ماي 2022؛ حيث نظمت دار المقاولاتية طاولة مستديرة خصصت لطلبة الدكتوراه وإدارة الابتكار؛ نظمته دار المقاولاتية، فناقشت من خلالها موضوع إدارة الابتكار، والذي كان موجها لطلبة الدكتوراه؛ كون الفئة ذات فعالية، وأيضا من أجل تقديم الأفضل والإبداع وتطوير الأفكار والمنتجات العلمية لإعطائها قيمة ومكانة داخل المؤسسات الإنتاجية.

ج- ندوة حول قانون الاستثمار

كانت يوم ثلاثاء 13 ديسمبر 2022، حيث قامت دار المقاولاتية بقسم العلوم الاقتصادية بتنشيط ندوة علمية حول قانون الاستثمار الجديد لتطوير الاستثمار بالوادي وانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

IV- الخلاصة:

نستخلص مما سبق، أن دار المقاولاتية بجامعة الوادي تقوم بنشاطات متنوعة ومختلفة في مجال المقاولاتية. وتتمثل في دورات تكوينية وتدريبية وأيام دراسية ومحاضرات، وأيام إعلامية وتحسيسية، ومعظم أنشطتها حول قرار مؤسسة ناشئة 1275، وشرحه كمشروع جديد ينص ويركز على إنجاز مذكرة تخرج في شكل مؤسسة ناشئة؛ أي تعليم ومرافقة الطلبة خبايا المقاولاتية، وكيفية إنشاء المؤسسة الناشئة، والحصول على شهادة تخرج حول مؤسسة ناشئة.

كما نستخلص أن دار المقاولاتية أصبحت من أهم مقومات الجامعة والتعليم، في كونها تهتم بالمواد التدريسية والدورات التدريبية والتكوينية حول المقاولاتية. وهي من أساسيات تعليم المقاولاتية واكتساب الطلبة المهارات المعرفية و المقاولاتية، ولاسيما أن دار المقاولاتية تتواجد داخل الجامعة؛ أي قريبة من الطلبة الجامعيين. ونلاحظ أيضا تناسب البرامج والنشاطات التي تقوم بيها دار المقاولاتية مع متطلبات سوق الشغل. وكل هذا يدفع الطلبة وخريجي الجامعات نحو العمل المقاولاتي، ونشر الوعي به في خلق مناصب الشغل. وهذا ما نادى بيه وزير التعليم العالي والبحث العلمي نحو القطاع الخاص، والبحث عن الوظيفة، وإدراج المؤسسات الناشئة كمشاريع أكاديمية تعليمية. ويمكن تفصيل النتائج كالآتي:

- يعد تعليم المقاولاتية للطلبة تكوينا وتشجيعا لهم على التوعية، وتحسيسا لهم داخل الوسط الجامعي، مما يولد لديهم فكرا وثقافة مقاولاتية.
- لدار المقاولاتية أهمية في نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة داخل الوسط الجامعي، وذلك من خلال مختلف الأنشطة والمهام التي تقوم بها نحو تكوين الطالب الجامعي على أحسن وجه.
- تعدّ دار المقاولاتية بجامعة الوادي أداة تعليمية فاعلة لاحتوائها على مجموعة من النشاطات ذات الفكر الإبداعي، وإكساب الطلبة المعارف والمهارات المقاولاتية للمبادرة في تكوين طلبة أكفاء لسوق العمل، وتكوين مقاولين ناجحين.

من خلال النتائج التي توصلنا لها في هذه الدراسة، يمكننا تقديم بعض التوصيات لنشر وتعزيز فكر مقاولاتي بين الطلبة في جامعة الوادي. وهي كالآتي:

- تكثيف البرامج الميدانية داخل دار المقاولاتية؛ أيّ عرض التجارب الناجحة للمقاولين في كيفية إنشاء المؤسسات وإنجاحها ميدانيا، وعرض أهم العقبات والصعوبات التي تواجه الطلبة في تكوين رصيد معرفي من شأنه تطوير الاقتصاد، ونشر الفكر المقاولاتي.
- إدراج تخصص المقاولاتية في أغلب الكليات، وجميع الأطوار، من الليسانس إلى طور الدكتوراه وهذا فتح آفاق للطلبة والراغبين في اختياره كتخصص.
- التطرق في دورات ونشاطات إلى متطلبات سوق الشغل، وتكثيف نشاطات دار المقاولاتية، وتطوير برامج تكوينها من خلال الأساتذة.
- مرافقة ودعم الطلبة أصحاب المشاريع الخاصة والمؤسسات الناشئة من الوسائل المادية والمعرفية للوصول إلى أهدافهم.
- توفير الدعم اللازم للمؤسسات الداعمة الجامعية سواء دار المقاولاتية، وحاضنات الأعمال الجامعية، ومحاولة ربط علاقة بين الجامعة والمؤسسات الجامعية.

الاحالات والمراجع :

- إسحاق خرشي. (2020). المقاولاتية البحث عن الفكرة إنشاء المؤسسة المرافقة المقاولاتية، الجزائر: دار ألفا للنشر والتوزيع.
- أيوب صكري وآخرون. (2017). واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر الإنجازات – الطموحات. *مجلة اقتصاديات والأعمال* .
- رباب، إيمان زارع، كشرود. (2018). استراتيجات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية. *مجلة* .
- رشيد، عماد بوطرفة، صغير. (2020). أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية. *مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية* .
- رياض بن تومي. (24-25 اكتوبر 2020). أهمية الفكر المقاولاتي كعامل الإبداع وتحقيق التنمية المحلية القطاع السياحي نموذجا. *الملتقى الدولي الثاني نحو المقاولاتية ودورها في القطاع السياحي*. الجزائر: جامعة 08 ماي 1945 قالمة.
- عبد الحميد، حكيم بشير ، زايدي. (2020). التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق المؤسسات الناشئة. *مجلة دراسات الاقتصاد وإدارة الأعمال* .
- عبد الرزاق خليل نقموش. (2007). دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية. *مداخلة في الندوة الدولية معهد العلوم الاقتصادية والتسيير*. الجزائر: جامعة خميس مليانة.
- فضلية بوطورة وآخرون. (2019). دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية. *مجلة الإبداع* .
- قصير بن عودة. (2020). دور دار المقاولاتية في تعزيز الفكر المقاولاتي الريادي الطالب الجامعي. *مجلة التنمية البشرية مخبر الأرغنوميا والوقاية من الأخطار* .
- ليندة لطاد وآخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية* (المجلد ط1). برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- مُحَمَّد الجوهري، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، القاهرة، مصر.
- مُحَمَّد علي الجودي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي. *أطروحة دكتوراه علوم التسيير* . الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وغلوم التسيير ، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة.
- bechard, j.-p. (n.d.). les grandes question de recherche entreprenurship et education. *cahier de recherche* .